خاشئين كون خاشئين حرا ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما
لا يعقل **الثالث** رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا فان
راى فى الاول علمية وفقيها مفعول ثان • وفى الثانى بصرية وطالعا حال
وتقول تركت زيدا عالما فان فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان
او خلفت فحال • واذا حمل قوله تعالى وتركهم فى ظلمات لا يبصرون على الاول
فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر • او الظرف مفعول ثان
والجملة بعده حال او بالعكس وان حمل على الثانى فحالان **الرابع** اغر وغرور
ان فتحت الغين فمفعول مطلقا او ضمتها فمفعول به ومثلهما حسون حسوة وحسوة

الجهة العاشرة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض

كقول مكى فى لا اسطلوا صدا فاتكم الايران
الكاف نعت لمصدر اى ابطالا كالذى ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال
انفاق الذى ينفق • والوجه ان يكون كالذى حالا من الواو اى لا اسطلوا
صدقاتكم مشبهين الذى ينفق فهذا الوجه لا حذف فيه • وقول بعض
العصريين فى قول ابن الحاجب الكلمة لفظ اصله الكلمة هى لفظ • ومثله قول
ابن عصفور فى شرح الجمل انه يجوز فى زيد هو الفاضل ان يحذف مع قوله وقول
غيره انه لا يجوز حذف العائد فى جوحا الذى هو فى الدار لانه لا دليل حسد
على المحذوف ورده على من قال فى بيت الفرزدق • واذ ما مثلهم بشر
ان بشر مبتدا ومثلهم نعت لمكان محذوف خبره اى وما بشر مكانا مثل
مكانهم بان مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ • وكقول الزمخشرى
فى قوله • لا انسب اليوم ولا خلة • ان النصب باضمار فعل اى ولا ارى
خلة • وانما النصب مثله فى لا حول ولا قوة الا بالله • وقول الخليل فى قوله
الا رجلا جزاه خيرا • ان التقدير الا ترونى رجلا مع امكان ان يكون من
باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور • وقد يجاب عن هذا

ثلاثة امور • احدها ان رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان
يكون قابلا للرفع بالابتداء • ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله يدل
على محصلة تبيت • الثانى ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل
بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة • ويجاب بان ذلك جائز كقوله تعالى
ان امرؤ هلك ليس له ولد • الثالث ان طلب رجل هذه صفته اهم
من الدعاء له فكان الحمل عليه اولى • واما قول سيبويه فى قوله •
آليت حب العراق الدهر اطعمه • ان اصله آليت على حب العراق مع
امكان حمله على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار فحوابه ان اطعمه
بتقدير لا اطعمه • ولا النافية فى جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات
الصدر كلام الابتداء وما النافية • وماله الصدر لا يعمل ما بعده فيما قبله
وما لا يعمل لا يفسر عاملا • وانما قال فى قل اللهم فاطر السموات الايه انه على
تقدير يا ولم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل
به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه الاصوات فلم يجز نعته • وانما قال فى قوله
• اعتاد قلبك من سلمى عوائده • وهاج احزانك المكنونة الطلل •
• ربع قواء اذاع المعصرات به • وكل حيران سار ماؤه خضل •
ان التقدير هو ربع ولم يجعله على البدل من الطلل لان الربع اكثر منه
فكيف يبدل الاكثر من الاقل • ولئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين
بالاخر اذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك عند القوافى تضمينا • ولان
اسماء الديار قد كثر فيها ان تحمل على عامل مضمر يقال ديار مية ودار
الاحباب رفعا باضمار هى ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الف فيه
الحذف • وانما قال الاخفش فى ما احسن زيدا ان الخبر محذوف بناء على ان
ما معرفة موصولة او نكرة موصوفة وما بعدها صلة او صفة مع انه اذا
قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه لم يحتج الى تقدير

Copyright © King Saud University